مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

العَلَاقة بَيْن مُستوَى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لَدى متعلّمي الإعْداديّة فِي مَادَّة التَّرْبية الفنِّيّة

المشرف د. مها خالد
الباحث رغدة فلاح خضير
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

ملخص الدِّراسة

تهدف هذه الدِّراسة إلى تحديد العَلَاقة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمين الصف الرابع الإعْداديّ في مادة التربية الفنِّيّة، تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والتحليل الإحصائي لتحليل البيانات، تكونت عينة الدِّراسة من (٤٦٩) من متعلّمي الصف الرابع إعدادي (علمي) (٢٣٠ ذكور، ٢٣٩ إناث)، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية وموزعين على ستة مدارس في قضاء الحلة، واستخدمت الدِّراسة أداتين هما الأداة الأولى: استبانة الموْهبة الفنِّيّة والأداة الثانية: مقياس دافعيّة الإنْجاز من (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدِّراسة إلى أن مستوى الموْهبة الفنِّيّة لدى متعلّمي الرابع إعدادي حيث جاء بدرجة متوسطة، كما جاء مستوى دافعيّة الإنْجاز وأبعادها (حب الاستطلاع - الاستمْتاع بتعلّم الفنون- الطموح- المثابرة) لدى متعلّمي الرابع إعدادي جاء بدرجة متوسطة، وجود عَلَاقة ارتباطية طردية مرتفعة بين الموْهبة الفنِّيّة دافعيّة الإنْجاز. وجود عَلَاقة ارتباطية طردية مرتفعة بين الموْهبة الفنِّيّة وأبعاد دافعيّة الإنْجاز حب الاستطلاع، الاستمْتاع بتعلّم الفنون، الطموح، المثابرة)، يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية في مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز تبعًا لمتغير النوع لصالح الإناث. بناءً على النتائج تشمل التوصيات توفير بيئة تعليمية مناسبة ومنظمة تشجع على التعلّم وتنمية الموْهبة الفنِّيّة والإبداع، توفير التَّدْريب الفنِّيّ المتخصص والمتميّز لتنمية المهارات والقدرات الفنِّيّة لدى المتعلّمين الموهوبين في مادة التربية الفنِّيّة، تحفيز المتعلّمين الموهوبين على المشاركة في المسابقات والفعاليات الفنِّيّة والثقافية وتوفير الفرص المناسبة لعرض إنتاجاتهم الفنِّيّة.

Abstract

This study aims to determine the relationship between the level of artistic talent and achievement motivation among fourth preparatory grade learners in art education. The descriptive correlational approach and statistical analysis were used to analyze the data. The study sample consisted of (٤٦٩) fourth preparatory (scientific) grade learners (٢٣٠ males-٢٣٩ females) were randomly selected and distributed among six schools in the district of Hila. The study used two tools, the first tool: the questionnaire of artistic talent (prepared by the researcher), and the second tool: the measure of achievement motivation (prepared by the researcher). The study found that the level of artistic talent for my fourth preparatory learner, the level of achievement motivation and its dimensions (curiosity enjoyment of learning the arts ' ambition

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

'perseverance) came for my fourth preparatory learner with a moderate degree, there is a high positive correlation between artistic talent and achievement motivation, there is a high direct positive correlation between artistic talent and the dimensions of achievement motivation (curiosity'enjoyment of learning arts'ambition perseverance), there is a statistically significant difference in the level of artistic talent and achievement motivation according to the gender variable in favor of females. Based on the results, the recommendations include providing an appropriate and organized educational environment that encourages learning and the development of artistic talent and creativity. Providing specialized and distinguished technical training to develop the technical skills and abilities of talented learners in the subject of art education.

الإطار العام للدراسة

أولًا: إشكالية الدِّراسة

في ضوء مقدمة الدِّراسة تعتبر الدافعيّة للإنجاز من أهم عوامل النجاح لدى المتعلّمين الموهوبين والتي تعكس مدى الحاجة لتلبية متطلباتهم والتي تتناسب مع قدراتهم، وقد تناولت العديد من الدراسات في مجال الموْهبة والموهوبين ولكن هناك حاجة مستمرّة لإعطاء هذه الفئة مزيدًا من الاهتمّام وإجراء المزيد من الأبحاث، لتحديد حاجاتهم وكيفية تأثير العوامل المحيطة في تطوير قدراتهم واستغلالها بشكل صحيح بحيث يتمّ توجيهم بما يتناسب مع هذه القدرات.

لذلك تتمّثل مشكلة الدِّراسة في أن معرفة دافعيّة الموهوبين نحو التعلّم وطموحاتهم تعكس الكثير عن الواقع التعليمي في التربية الفنِّيّة ويساهم في تقديم الحلول والاقتراحات المناسبة؛ لتلافي أي مشاكل أو نواقص في المادة، حيث يعتبر McCoach et al. (٢٠١٨, ٦٩١) الدافع للإنجاز مكونًا أساسيًا، لتحقيق النجاح في المدرسة حيث يوفر الدافع الحافز اللازم لتحويل القدرات إلى إنجازات وتحقيق الأهداف، وعلى الرغم من أن الموْهبة الطبيعية أو الإمكانات يمكن أن تتنبأ بالنجاح الأكاديمي، فإن الدافع هو العامل المحفز الذي يسمح للمتعلّمين الموهوبين بتحقيق إمكاناتهم وتطوير مواهبهم بشكل كامل، وحتى عندما يتمّتع المتعلّمين الموهوبون بالموْهبة الطبيعية أو الإمكانات، فإنهم لا يمكنهم تطويرها بشكل كامل دون وجود دافع كافٍ.

وجدير بالذكر أن المتعلّم الموهوب يختلف عن المتعلّم المتفوق ذو التحصيل المرتفع، حيث يتميّز بقدرات عقلية عالية واهتمّامات وفضول متجدد لمعرفة وتعلّم كل ما هو جديد، وإذا لم يتمّ إعطاء هذه الفئة الاهتمّام المناسب ودراسة متطلباتها، فقد ينعكس ذلك عليهم بشكل سلبي، ويعد الاستثمار في التنمية البشرية أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى تقدم الدول وتحقيق متطلبات المواطنة الفعالة والصالحة.

تتمّثل المشكلة الأساسية في أن قلة الاهتمّام بالموهوبين بالرغم من أنهم إحدى أهم طاقات الوطن البشرية، لما لهم أثر مستقبلي في بناء الوطن وينمي ازدهاره واستقراره، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى معرفة إلى أي مدى توجد عَلَاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة، وذلك رغبة في تلبية حاجاتهم وتوفير البيئة المناسبة والملائمة لتوجيه الموهوبين حسب قدراتهم وحاجاتهم وتوسيع مداركهم حسب المرحلة التعليمية التي ينتمّون إليها وهو ما تتناوله هذه الدِّراسة، وتتمّثل مشكلة الدِّراسة في السؤال الرئيس وهو:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ما العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة وحب الاستطلاع لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة؟

٢- ما العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة والاستمْتاع بالتعلّم لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة؟

٣- ما العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة والطموح لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة؟

٤- ما العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة والمثابرة لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة؟

٥- هل توجد فروق تعزى لمتغير النوع على مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة؟

ثانيًا: فرضيات الدِّراسة

انطلاقًا من الإشكالية تتبنى الدِّراسة الحالية الفرضية العامة التالية:

توجد عَلاقَة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

وينبثق من الفرضية الأساسية الفرضيات الفرعية التالية:

١- توجد عَلاقَة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة وحب الاستطلاع لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

٢- توجد عَلاقَة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة والاستمْتاع بالتعلّم لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

٣- توجد عَلاقَة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة والطموح لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

٤- توجد عَلاقَة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة والمثابرة لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع على مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

ثالثًا: أهداف الدِّراسة

تسعى هذه الدِّراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو:

الكشف عن العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- فهم العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز يمثل الهدف الأساسي للدراسة، حيث يتمّ التحقق من وجود عَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة، وذلك بإجراء تحليل للنتائج المستخلصة من الدِّراسة.

٢- التعرف على أهمية الدافعيّة للإنجاز لدى متعلّمي المرحلة الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

٣- تحديد أساليب تعزيز الدافعيّة لدى المتعلّمين يهد في مادة التربية الفنِّيّة، بناءً على النتائج التي تمّ الوصول إليها في الدِّراسة.

٤- تعزيز الإدراك بأهمية التربية الفنِّيّة وذلك من خلال توفير الأدلة العلمية التي تشير إلى أن التعلّم في مادة التربية الفنِّيّة يمكن أن يساهم في تعزيز الدافعيّة والإنْجاز الأكاديمي للمتعلّمين.

رابعًا: أهمية الدِّراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

أ- الأهمية النظرية: تسعى هذه الدِّراسة إلى تبيان

- تسليط الضوء على أهمية رعاية المواهب في مادة التربية الفنِّيّة.
- تسليط الضوء على أهمية تنمية الموْهبة لدى المتعلّمين في مادة التربية الفنِّيّة.
- تسليط الضوء على الخصائص السلوكية المميزة للموهوبين.

ب- الأهمية التطبيقية: قد تكشف هذه الدِّراسة عن

- ترشيحات المعلمين في اكتشاف الموهوبين بمرحلة التعليم الإعْداديّة في التربية الفنِّيّة.
- معرفة إمكانية تنمية دافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي التربية الفنِّيّة.
- معرفة العَلاقَة بين الموْهبة وزيادة الدافعيّة للإنجاز.
- التأكيد على أهمية التربية الفنِّيّة في تهذيب المتعلّمين والارتقاء بمواهبهم.

خامسًا: أطر الدِّراسة

أ- الأطر المكانية: ستة مدارس في قضاء الحلة بالعراق.

ب- الأطر البشرية: عينة قوامها (٤٦٩) من متعلّمي الصف الرابع إعدادي (علمي) يمثلون ما نسبته (٥%) من المجتمّع.

جـ- الأطر الزمانية: تشمل الفصل الدراسي من العام ٢٠٢٢ /٢٠٢٣م

دـ- الأطر الموضوعية: اقتصرت الدِّراسة على تناول العَلاقَة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الإعْداديّة في مادة التربية الفنِّيّة.

سادسًا: المصطلحات والمفاهيم

١- الدافعيّة للإنجاز Motivation

تُعرَّف الدافعيّة في قاموس Merriam-Webster بأنه فعل أو عملية إعطاء شخص ما سببًا لفعل شيء ما، وتوصف أيضًا بأنها قوة أو تأثير يدفع شخصًا ما لفعل شيء ما (Merriam-Webster, ٢٠٢٢).

وتعرف على أنها من إحدى مكونات الشخصية التي يتمّ اكتسابها من البيئة الاجتمّاعية المحيطة بالأفراد والتي يتفاعلون معها وإنها متغير دينامي في الشخصية والتي تتأثر بالمتغيرات الأخرى وتؤثر فيها (Haque, ٢٠١٤, ١٠٥).

وتعرف إجرائيًا بأنها دافع بشري مركب يتضمن الطموح والمتعة في المنافسة والاستقلال وتفضيل المخاطر، والحرص على تحقيق الأشياء الصعبة أو التحكم في الأفكار وتنظيمها بشكل جيد.

٢- الموْهبة Talented

يعرف مختار الصحاح الموْهبة موهوب بمعنى وهب أي وهب له شيئا والاسم هو موهوب، وموهبة أي وَهَبَ يَهبُ وَهبًا – هِبَة – مَوهوب – مَوهِبة، والاتهاب هو قبول الهبة والموْهبة هي الشيء الذي يملكه الإنسان، وتبثق كلمة الموْهبة الهبة هي العطية والقدرة التي يمتلكها الفرد ويتميّز بها عن غيره (قاموس المعاني، ٢٠٢٣،١).

هي تميّز الفرد في جانب معين أو أكثر وعادة ما تكون مصحوبة بقدر مناسب من الابتكار تتطلب نسبة ذكاء مرتفعة وكلما ارتفعت نسبة الذكاء أصبح الفرد في وضع أفضل فالبعض ينظر إلى الموْهبة على أنها أكاديمية وهي ما تتطلب مستوى مرتفع جدًا من الذكاء أو غير أكاديمية وهي لا تتطلب ذلك المستوى المرتفع من الذكاء بمعنى أنها تتطلب مستوى من الذكاء لا يقل عن المتوسط (سليمان، منيب، ٢٠١٦، ٣٩).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تعرف إجرائيًا بأنها قدرة فردية متميّزة وفريدة من نوعها، وتتميّز بالخصوصية حيث تختلف من شخص لآخر، وتختلف عن الهواية إذ تكون موجودة لدى الفرد منذ النشأة، ولكنها تتطور وتتبلور بفعل التَّدْريب.

٣- المتعلّم الموهوب Gifted student

الموهوب فرد يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول (جروان، ٢٠١٨، ٣). يعرف المتعلّم الموهوب إجرائيًا بأنه الذي يتمتّع بقدرات ومهارات فنية عالية ومتميّزة، وحس فني رفيع، ويتمتّع بالإبداع والإصرار والتعاون والتحمل ويمكن تحقيق إمكاناته من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة والتحفيز والإدارية والتَّدْريب الفنِّيّ المتخصص. **المبحث الأول: الموْهبة والموهوبين**

تمّهيد

يتناول المبحث الأول في طياته مفهوم الموْهبة ويقدم تصنيفًا للأشخاص الموهوبين، ويستعرض خصائص الأشخاص الموهوبين، كما يتناول طرق تشخيص الموهوبين والتعرف عليهم وكيفية تحديد مستوى الموْهبة لدى المتعلّمين، ويسلط الضوء على دور الأسرة في تنمية الموْهبة لدى المتعلّمين، ثم يعرض المعوقات التي تواجه اكتشاف الموهوبين وتشخيصهم، كما يستعرض المبحث الأول طرق رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم، وذلك بهدف تحقيق الإنْجازات الفنِّيّة والإبداعية وتعزيز الإبداع لدى هذه الفئة من المتعلّمين، وتوفير فهم شامل لمفهوم الموْهبة وطرق تحديدها وتشخيصها، والتعرف على دور الأسرة والمعوقات التي تواجه اكتشاف الموهوبين ودور التربية والتعليم في تنمية الموْهبة ورعايتها.

١- مفهوم الموْهبة

يرى عبد القادر (٢٠١٠، ٣٣) أن الموهوبين هم المتعلّمون الذين يتمتّعون بطاقة عقلية مميزة تمّكنهم من الوصول إلى مستويات عالية من التفكير الإنتاجي والتقويمي، مما يؤهلهم لتحقيق إنجازات كبيرة في مجال حل المشكلات والاختراع وتقويم الثقافة في المستقبل، شريطة توفر لهم الخدمات والإمكانيات التربوية المناسبة.

ويوضح Croft (٢٠١٣, ٥٥٩) اختلاف الأفراد في تكويناتهم العقلية، ويمكن لكل فرد أن يتفوق في جوانب معينة إذا توفرت له الفرصة المناسبة، ومن جهة أخرى يتمتّع الموهوبون بمستوى عالٍ جدًا من القدرة والمهارة، مما يمكّنهم من المساهمة بشكل كبير وفعال في تحقيق حضارة ورفاهية مجتمّعاتهم، وحتى في تحقيق حضارة ورفاهية وسعادة الأجيال القادمة.

ويعرف محمد (٢٠١٩، ٢٣٠) الموْهبة أنها القدرة على أن يصبح المتعلّم أو الفرد مبدعًا، ولكن الإبداع هو ما يرتقي بالفرد، ومع ذلك لا يزال هناك إشكالية تواجه التعريف، حيث أن المتعلّمين الموهوبين قد لا يكونوا بالضرورة من المبدعين عندما يكبرون، وبالمثل فإن بعض المبدعين الكبار لم يكونوا بالضرورة من المتعلّمين الموهوبين في طفولتهم.

الموهوبون هم فئة من المتعلّمين الذين منحهم الله استعدادات فطرية وقدرات غير عادية، ويتميّزون بأداء متميّز يفوق بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات المرغوبة من المجتمّع، وخاصة في مجالات التفوق العلمي والتفكير الإبداعي والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة.

(بوزويقة، ٢٠١٨، ١١٥).

عرفت "الجمعية الوطنية في الولايات المتحدة للأطفال الموهوبين Gifted Children for National Association على أنهم الأفراد الذين يتميّزون بمستويات مرتفعة من الاستعداد، وتمّ تعريف هذه المستويات على أنها القدرة الاستثنائية على التفكير والتعلّم والتمكن، وهذا يشمل مجال أو أكثر من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المجالات، ويشمل هذه المجالات أي نطاق منظم من النشاط، بما في ذلك المجالات الخاصة (مثل الرياضيات والموسيقى واللغة)، وكذلك يشمل مجموعة من المهارات الحسية الحركية (مثل الرسم والرقص والألعاب الرياضية وغيرها)، وتتميّز هذه القدرات بأنها تصل إلى مستويات موثقة تمّ تسجيلها عند مستوى ١٠٪ من قمة الأداء أو أقل من ذلك.

كما تعرف دراسة (٣ ,٢٠٢٠) Alvarez et al. الموْهبة على أنها تميّز نوعي في قدرة معينة أو أكثر، أو جانب معين من جوانب التميّز، يتجلى في إبداع جديد وفكر فريد، وإنتاج أصيل ومميز ونادر وذو قيمة. وهي نمط شخصي متكرر من التفكير والمشاعر والسلوك، التي من الممكن أن يكون لها تطبيق مثمر في الواقع (سليمان، ٢٠١٦، ٩٨).

ويعرف المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا الموهوب على أنه المتعلّم الذي يتمتّع بقدرة وسرعة تفوق بقية المتعلّمين الذين يتمتّعون بنفس العمر الزمني، ويتجلى هذا التفوق في سرعة تعلّم المهارات في مجالات الفنون والأكاديمية وغيرها من المجالات (الطيب، ٢٠١٦، ١٣٩)

بينما يعرف (١٦ ,٢٠١٨) Costa & Faria الموهوبين والمتفوقين بأنهم الذين يحققون ما بين ١٣٠-١٤٠ درجة فأكثر في اختبارات الذكاء.

مما سبق ترى الباحثة تعدد تعريفات الموْهبة واستنادها إلى الإبداع والذكاء والتفوق كمؤشرات دالة عليها؛ مما يجعلها مفاهيم مصاحبة للموهبة جديرة بالعرض والإشارة إليها.

المبحث الثاني: دافعيّة الإنْجاز والتربية الفنّيّة

تمّهيد

يتناول المبحث الثاني مفهوم دافعيّة الإنْجاز ومؤشراتها وسمات الشخصية التي تؤثر على دافعيّة الإنْجاز، كما يستعرض المبحث مكونات الدافع للإنجاز وأبعاد الدافعيّة للإنجاز، وكيفية تأثير الموْهبة والقدرة على التفكير في دافعيّة الإنْجاز، وذلك من خلال تقديم المراحل التي يمكن اتباعها لتحديد مستوى الموْهبة لدى المتعلّمين وتشخيصها بشكل دقيق، وكيفية توفير الدعم والتشجيع للموهوبين لتحقيق إنجازاتهم وتحقيق طموحاتهم الفنّيّة، ويستهدف المبحث الثاني إبراز أهمية دافعيّة الإنْجاز في تحقيق الإنْجازات والنجاحات المتعلقة بالموْهبة الفنّيّة، وكيفية تحفيز المتعلّمين على تحقيق إنجازاتهم الفنّيّة عبر تحسين دافعيتهم للإنجاز، ويعتبر المبحث الثاني جزءًا مهمًا من عرض تطوير الموْهبة الفنّيّة والكشف عن الموهوبين، حيث يوفر معلومات حول كيفية تحفيز الموهوبين وتحسين دافعيتهم للإنجاز من خلال تحليل دوافعهم الداخلية والخارجية والعوامل المؤثرة على دافعيتهم للإنجاز.

١- مفهوم دافعيّة الإنْجاز

تعني دافعيّة الإنْجاز النزعة القوية التي تحث الفرد على بذل أقصى جهوده لتحقيق هدف معين أو وصول إلى نتيجة محددة أو تحقيق غاية خاصة، وتشمل أيضًا التغلب على الصعاب ومواجهة التحديات الصعبة (حسنين، ٢٠١٥، ٢٧٩).

يشير دافع الإنْجاز إلى النزعة التي تدفع الفرد إلى السعي والعمل بجد لتحقيق النجاح في الأنشطة التي تشكل معيارًا للاختبار أو التي يكون فيها معيار النجاح أو الفشل واضحًا، ويقتصر هذا الدافع على الكائنات الحية البشرية، والمقصود به هو جهود الفرد للحفاظ على مكانته العالية بناءً على قدراته في جميع الأنشطة التي يمارسها (عياد، ٢٠١٥، ٤٦).

كما تشير دافعيّة الإنْجاز إلى حاجة الفرد للتغلب على الصعوبات والتحديات الصعبة، والنضال من أجل السيطرة عليها. وهي مفهوم كامن لدى الفرد، وتعني استعداد الفرد للتقدم نحو النجاح في المواقف التي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تتضمن إنجازًا أو تنافسًا لأداء مهمة ما، وذلك وفقًا لمعايير محددة للجودة (Ahmad & Rana, ٢٠١٢, ١٠٨).

يُعرف دافعيّة الإنْجاز بأنها القدرة الاستطلاعية الآلية التي يتمّتع بها الفرد، والتي تمكّنه من تحقيق الأهداف المتوقعة منه، وتحقيق الطموحات التي يرغب في تحقيقها. ويتمّ استخدام هذا المصطلح للإشارة إلى نجاح الفرد الفعلي في إنجاز هدفٍ محددٍ، أو تحقيق أمنيةٍ يطمح إليها (Andrew & Katharine, ٢٠١٧, ٣٩).

وهي استعداد يتميّز بالثبات النسبي للسعي والتحصيل والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامناً في الفرد حتى يتأثر بمؤثرات أو علاقات في موقف الإنْجاز تبين له أن الأداء وسيلة للتحصيل، ويعكس سلوك الإنْجاز مشاعر يختص بعضها بالأمل في النجاح ويتعلق البعض الآخر بالخوف من الفشل وبالتالي يفشل الفرد نتيجة للخوف (Anita & Jebaseelan, ٢٠١٨ ,٢٦).

وتعرف الدافعيّة للإنجاز بأنها الرغبة في الأداء الجيد في شئون الحياة وفي العمل، أيضًا بأنه الميل أو النزعة العامة لسلوك ما يتصل بأهداف الإنْجاز ويعرف على أساس التنافس مع معايير الإنْجاز (Pretty & Geetha, ٢٠١٩, ٢٣٠).

يُعرَّف مصطلح "الدافعيّة للإنجاز" عادةً على أنه تشكيل معرفي افتراضي يتضمن الشعور بالأداء في مواقف تنافسية تهدف إلى تحقيق معايير الامتياز والتفوق. ويتضمن هذا التشكيل المعرفي جانبين رئيسيين وهما: الدافع للنجاح والخوف من الفشل، ويعكس الرغبة الدافعة في التميُّز عن أقران الفرد (محمد، ٢٠١٦، ٨٩).

تُعرَّف الدافعيّة للإنجاز عادةً على أنها استعداد ثابت نسبيًا في الشخص يُحدد مدى سعيه ومثابرته في السعي لتحقيق نجاح يترتب عليه شعور بالإشباع، وذلك في المواقف التي تتطلب الأداء وفقاً لمستوى محدد من الامتياز (ناصر، ٢٠١٨، ٤١٣).

كما تُعرَّف الدافعيّة للإنجاز بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة ومثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل (D'Agostino et al, ٢٠٢٢, ٢).

بينما أشار (تقي الدين، ٢٠١٩، ١٣٩) إلى أن الدافع للإنجاز هو كفاح الفرد ومثابرته في مواقف الإنْجاز.

الإطار المنهجيّ للدراسة

منهج الدِّراسة

تستخدم الباحثة في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العَلاقة بين مستوى الموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز لدى متعلّمي الصف الرابع الإعْداديّ في مادة التربية الفنِّيّة ستتمّحور الدِّراسة حول تحليل البيانات المتعلقة بالموْهبة الفنِّيّة ودافعيّة الإنْجاز التي تمّ جمعها من عينة ممثلة من متعلّمين الصف الرابع الإعْداديّ في مادة التربية الفنِّيّة، حيث سيتمّ استخدام التحليل الإحصائي لتحليل البيانات وتحديد مدى الارتباط بين المتغيرات المختلفة، حيث ستساعد في توجيه الاهتمّام والجهود نحو تنمية مهارات المتعلّمين الفنِّيّة وزيادة دافعيتهم للإنجاز في هذا المجال.

ثانيًا: مجتمّع الدِّراسة

تكون المجتمّع من جميع متعلّمي الرابع إعدادي علمي في قضاء الحلة والبالغ عددهم (٩٥٢٠) موزعين على (٥٨) مدرسة، وذلك يحسب إحصائيات المديرية العامة لتربية بابل- قسم التخطيط التربوي- شعبة الإحصاء- للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بلغ عدد متعلّمي الذكور (٤٢٣١) متعلّما وعدد متعلّمي الإناث (٥٢٨٩) متعلّمةً.

ثالثًا: عينة الدِّراسة

١- عينة الدِّراسة الأساسية

أجريت الدِّراسة على عينة قوامها (٤٦٩) من متعلّمي الصف الرابع إعدادي (علمي) ويمثّلون ما نسبته (٥٪) من المجتمّع، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية وموزعين على ستة مدارس في قضاء الحلة، والجدول والشكل الاتي يوضح خصائص المتعلّمين تبعًا لمتغير النوع:

الجدول (١): خصائص متعلّمي الرابع إعدادي تبعًا لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	٢٣٠	٤٩
أنثى	٢٣٩	٥١
المجموع	٤٦٩	١٠٠

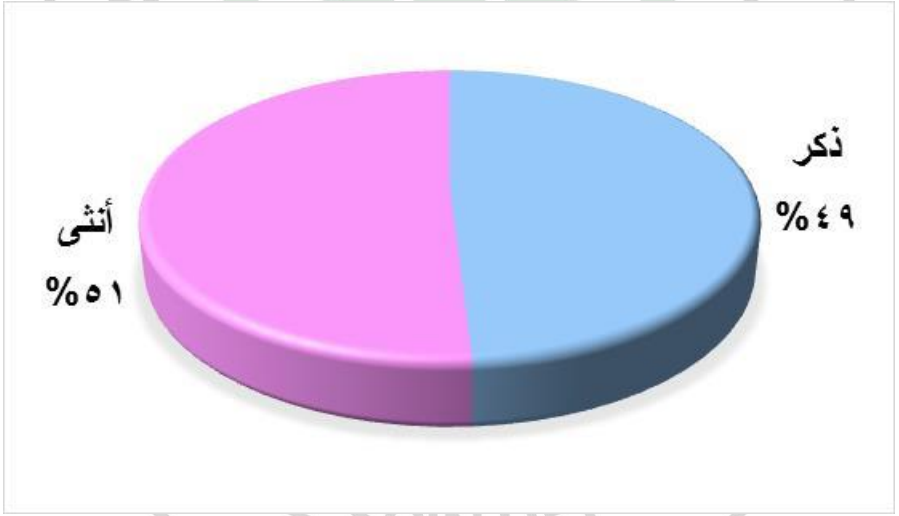

الشكل (١): النسب المئوية لتوزيع العينة حسب متغير النوع

يتضح من خلال الشكل السابق أن نسبة متعلّمي الإناث تمثّل نسبة (٥١٪) وهي متقاربة إلى حد ما بنسبة متعلّمي الذكور التي تمثّل (٤٩٪).

٢- عينة الدِّراسة الاستطلاعية

الهدف من التطبيق الاستطلاعي هو حساب خصائص الأدوات المُعدة للدراسة السيكو مترية، حيث تمّ التطبيق الاستطلاعي على عينة مكونة من (١١٥) متعلّما ومتعلّمةً من مجتمّع الدِّراسة وخارج عينتها الأساسية.

رابعًا: أداة الدِّراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الأداة الأولى: استبانة الموْهبة الفنِّيّة

١- بناء الأداة

أ- هدف الأداة: هدفت الاستبانة لمعرفة مستويات الموْهبة لدى المتعلّمين في مادة التربية الفنِّيّة لدى المتعلّمين والمتعلّمات بالصف الرابع إعدادي (علمي).

ب- صياغة عبارات الأداة: راعت الباحثة التنوع في اختيار عبارات لقياس مستوى الموْهبة الفنِّيّة لدى المتعلّمين، وصياغتها بشكل مفهوم وواضح.

ج- وصف الأداة: تمّ بناء الأداة بصورتها الأولية من (١٥) عبارة لمعرفة مستوى الموْهبة الفنِّيّة للمتعلّمين عينة الدِّراسة.

د- قياس الأداة: تمّ وضع استجابات الاستبانة وفق اختيار ثلاثي (نعم، ربما، لا)، وتتوزع درجاتها على التوالي (٢، ١، ٠).

٢- صدق الأداة

أ- صدق المحكمين

تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين الملحق (١) من المتخصصين في التربية الفنية ومناهج وطرائق التدريس ممن يدرسون في جامعات عراقية ولبنانية، حيث أبدوا آرائهم حول مناسبة العبارات وسلامتها ومدى ارتباطها بهدف الأداة، ومدى وضوح صياغاتها اللغويّة، وأتت الآراء إيجابية.

ب- صدق الاتساق الداخلي

لحساب اتساق الاستبانة داخليًا تمّ إيجاد معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ومجموع درجات عبارات الاستبانة البالغة (١٥) عبارة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢): صدق اتساق استبانة الموْهبة الفنِّيّة داخليًا

العبارة	قيم الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٧١	٠.٠٠٠
٢	٠.٦٧٣	٠.٠٠٠
٣	٠.٧١٢	٠.٠٠٠
٤	٠.٨٨٣	٠.٠٠٠
٥	٠.٦٤٠	٠.٠٠٠
٦	٠.٦١٤	٠.٠٠٠
٧	٠.٦٤٠	٠.٠٠٠
٨	٠.٧١٢	٠.٠٠٠
٩	٠.٦٤٠	٠.٠٠٠
١٠	٠.٦٤٨	٠.٠٠٠
١١	٠.٦٧٦	٠.٠٠٠
١٢	٠.٦٢١	٠.٠٠٠
١٣	٠.٨٥١	٠.٠٠٠
١٤	٠.٦١٨	٠.٠٠٠
١٥	٠.٨٥٠	٠.٠٠٠

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أظهرت النتائج أن معظم عبارات الموْهبة الفنّيّة تتمتّع بارتباطات جيدة مع الدرجة الكلية حيث أتت قيم الارتباط بين (٠.٦١٤) و(٠.٨٥١)، وبلغت مستوى الدلائل الخاصة بها أقلّ من (٠.٠١) مما يشير إلى مصداقية عالية للأداة، وأن العبارات متسقة مع الأداة وتنتمّي إليها وتؤدي ما تمّ وضعها لقياسه حقًا وهو قياس مستوى الموْهبة الفنّيّة لدى المتعلّمين.

نتائج الدِّراسة وتفسيرها

توصيات الدِّراسة

في ضوء النتائج السابقة توصي الدِّراسة بما يلي:

- توفير بيئة تعليمية مناسبة ومنظمة تشجع على التعلّم وتنمية الموْهبة الفنّيّة والإبداع.
- توفير التَّدْريب الفنّيّ المتخصص والمتميّز لتنمية المهارات والقدرات الفنّيّة لدى المتعلّمين الموهوبين في مادة التربية الفنّيّة.
- تحفيز المتعلّمين الموهوبين على المشاركة في المسابقات والفعاليات الفنّيّة والثقافية وتوفير الفرص المناسبة لعرض إنتاجاتهم الفنّيّة.
- تشجيع التفكير الإبداعي وتطوير الحس الجمالي والفنّيّ لدى المتعلّمين الموهوبين.
- توفير فرص التعلّم الإضافي والتَّدْريب الخارجي والدروس الخارجية وورش العمل المتخصصة لتنمية المهارات الفنّيّة والإبداعية.
- التحفيز على العمل الجماعي والتعاون في المشاريع الفنّيّة وتوفير فرص للتعاون مع الفنانين المحليين والمتخصصين في المجال الفنّيّ.
- توفير الدعم والمساندة الفنّيّة والنفسية للمتعلّمين الموهوبين والتشجيع على مواصلة تطوير مهاراتهم الفنّيّة وتحقيق طموحاتهم الفنّيّة.

مقترحات الدِّراسة

في ضوء توصيات الدِّراسة تقترح الدِّراسة بعض العناوين التالية:

- أثر التَّدْريب الفنّيّ المتخصص في تحسين مستوى الموْهبة الفنّيّة لدى متعلّمين الإعْداديّة في مادة التربية الفنّيّة.
- دور المسابقات الفنّيّة في تنمية الموْهبة الفنّيّة والطموح لدى متعلّمين الإعْداديّة في مادة التربية الفنّيّة.
- تقييم برامج التَّدْريب في مادة التربية الفنّيّة وأثرها على تحسين مستوى الموْهبة الفنّيّة والطموح لدى متعلّمين المرحلة الإعْداديّة.
- دراسة المتغيرات الشخصية المؤثرة على مستوى الموْهبة الفنّيّة والطموح لدى متعلّمين الإعْداديّة في مادة التربية الفنّيّة.
- تأثير استخدام التقنيات الحديثة في تعليم مادة التربية الفنّيّة على تنمية الموْهبة الفنّيّة والطموح لدى متعلّمين الإعْداديّة.
- دور العوامل الاجتمّاعية في تطور الموْهبة الفنّيّة والطموح لدى متعلّمين الإعْداديّة في مادة التربية الفنّيّة.
- تحديد مستوى الموْهبة الفنّيّة والطموح لدى متعلّمين الإعْداديّة في مادة التربية الفنّيّة وتحليل العوامل المؤثرة عليها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

قائمة المصادر والمراجع

أ- المراجع العربية

١) أبو الفتوح، هبة محمد محمد(٢٠١٩). تنمية قدرات الأطفال الموهوبين، الوعي الإسلامي بالكويت، ٦٥١(٥٦)، ٨٠ – ٨١.
٢) الأستاذ، محمد حمزة (٢٠١٤). أثر برنامج التعلم الفعال على التحصيل ودافعيّة الإنْجاز لدى الطلبة الموهوبين منخفضي التحصيل بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
٣) آل حاضر، عبدالله سعد (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بدافعيّة الإنْجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية. جامعة الملك خالد.
٤) الأيوب، هبة وليد محمد(٢٠١٥). أثر برنامج قائم علي الوعي بعمليات الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية الحكمة ومهارات التدريس لدى معلمات الطلبة الموهوبين والعاديين في الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
٥) بوزويقة، عبدالكريم(٢٠١٨). سيكولوجيا الموْهبة، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٦١(٣)، ١١٠ – ١٢٦.
٦) تقي الدين، مرباح أحمد(٢٠١٨). تأثير الذكاء الوجداني على الدافعيّة للإنجاز لدى عينة من تلاميذ السنة ثانية الثانوي بمدينة الأغواط، ٣٠، ١٣٦ – ١٤٩.
٧) حبيب، مجدي (٢٠١٤). تنمية الإبداع: تدريبات إدوارد دي- بونو. القاهرة: دار الفكر العربي.
٨) حسنين، نادية عبدالعزيز كرده(٢٠١٥). الصحة العقلية والاجتمّاعية ودافعيّة الإنْجاز لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٦٦، ٢٧٩ – ٣٠٢.
٩) الحمد، حمد جمال حمد (٢٠١٥). دافعيّة الإنْجاز وعلاقتها بأنواع الموْهبة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
١٠) الحمر، محمد إبراهيم (٢٠١٥). أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم المنظم الذاتي في تنمية دافعيّة الإنْجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت، علم التربية بمصر، ٣٢، ١-٢٤.
١١) الحميدى، حسن عطية(٢٠١٨). خصائص الطلبة الموهوبين في محافظة قلوة من وجهة نظرهم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ١٠(٧)، ١٠٩ – ١٢١.
١٢) حورية، علي حسين محمد (٢٠١٥). قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٦(٢)، ٢٠٣ – ٢٤٩.

ب- المراجع الأجنبية

١٣) Abreu-Mendoza, R. A., Chamorro, Y., Garcia-Barrera, M. A., & Matute, E. (٢٠١٨). The contributions of executive functions to mathematical learning difficulties and mathematical talent during adolescence. PloS ONE, ١٣, e٠٢٠٩٢٦٧. doi: ١٠.١٣٧١/journal.pone.٠٢٠٩٢٦٧.

ISSN–2536–0027

١٤) Ahmad, I., & Rana, S. (٢٠١٢). Affectivity, achievement motivation, and academic performance in college students. *Pakistan Journal of Psychological Research, ٢٧*, ١٠٧–١٢٠.

١٥) Alhadabi, A., & Karpinski, A. C. (٢٠١٩). Grit, self-efficacy, achievement orientation goals, and academic performance in university students. International Journal of Adolescence and Youth, ١–١٧.

١٦) Alvarez, L., Gudiño, L., Macías, M. and Izquierdo, H. (٢٠٢٠). Educational coaching: development of competences in the higher level student. Teacher training - Ibero-American magazine of education. ٣(٢). http://www.revista-iberoamericana.org/index.php/es/article/view/٣٦/١٠١